رسالة تحملها الملائكة

شعر

أشرف تمراز



مكتبة بستان المعرفة
لطبع ونشر وتوزيع الكتب
ت : ٠٤٥/٢٢٢٤٢٢٨ - ٠١٢٢٣٥٣٤٨١٤

رسالة تحملها الملائكة

شعر

أشرف تمراز

مكتبة بستان المعرفة

لطبع ونشر وتوزيع الكتب

كفر الدوار – الحدائق – بجوار نقابة التطبيقيين

☎: ٠٤٥/٢٢٢٤٢٢٨ & ٠١٢٣٥٣٤٨١٤

الكتاب: رسالة تحملها الملائكة

المؤلف: أ/ اشرف تمراز

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية:

٢٠٠٣/٨٥٩١

الترقيم الدولي: I.S.B.N 977-6015- -

الطبعة: الأولى

الناشر: مكتبة بستان المعرفة

كفر الدوار ــ الحدائق

٦٧ ش الحدائق بجوار نقابة التطبيقيين

تليفون: ٠٤٥/٢٢٢٤٢٢٨

٠١٢٢٣٥٣٤٨١٤

إهداء

إلى من أحبها وأهواها

إلى من لا أعشق سواها

إلى من حتى لو أغمضت عينى أراها

أهديكِ كلماتى

أهديكِ همساتى

أهديكِ كل نقطة حبر... صبها قلمى على الأوراق

أهديك كل حرف... خطه قلمى وجاء به عقلى من الأعماق

أهديك حبى .... وإعتزازى ... وإحترامى.. وكل الأشواق.

وصف القلم

أحبك

يا مبهرة الطلعة يا حسناء

يا من لو تركت القلم يقول بجمالك ما يشاء

سيبقى يكتب ما دامت الأرض والسماء

إلــى أيـــن

عينيكى.. إننى أعشق عيىيكى

وسحرهما

عندما أنظر إليهما أتوه

فى بحرهما

تأخدنى إلى طريق

مليئ بالأشواك

لا أرى إلا الشوك أينما نظرت

هنا وهناك أتوه بداخلهما ولا أصل

إلى الأعماق

أهذا هو نهاية الأشواق

أرى فى عينيك طيفك

فأسير خلفه لأنه جميل

أسير خلفه ولا أعرف إلى أين؟

فأنت الحقيقة المستحيل

رسالة تحملها الملائكة

فات مني ركب الأماني

وبه عز اللحاق

وقمري قبل ان يصير بدراً

أصابه المحاق

وشمسي ماتت. حرقت

خنقت بالآفاق

وأصبحت حياتي

رتيبة .. كئيبة

لا تطاق

* * *

وأصبحت أنا والأحزان

على وفاق

والملل والأشجان

واليأس والحرمان

ألد الرفاق

فأنا يا محبوبتي

أحبك جداً ولا أستطيع الفراق

لقد أحرقتني بالبعد عنكِ

نار الأشواق

فأجدك دائماً ـ سراب .

وأنا أحبو ورائك

على كل ضوء براق

ولكنى لا أجدك

إلا طيفاً في الأحداق

فمن كثرة بحثي عنك

أصاب جسدي التعب والإرهاق

فلماذا أكون أنا

أتعس العشاق

والحزن والبأس

والألم واليأس

مع قلبى دائماً

فى عناق

محبــوبتــى

مـــن يـــوم رحـــــيـلك

فتـــح بالقـلب جـــرحُ

والحــزن يـــزيـــــد

والفـــرح يشـــح

والأمــل يغـيب

والألــم يصــحُ

فهل يجيئ يوماً

على ظلام أحزانى

صبحُ

* * *

فشكوت أحزانى لكل الرفاق

لكن دون نصبحُ

فماذا أفعل؟

حتى يكف عنى البكاء والنوحُ

فقد كتبت لك رسالة

بها الرثاء والمدحُ

أملاً أن تحملها الملائكة إليكِ

بالمكتوب والشرحُ

حتى تعود إلىّ إبتسامتك

وتقبلى اعتزازى

أرجوك ... الصفحُ...

لتعيش روحك بجانبى

وتعود الأفراح

والأحزان تمحو

صدقينى يا محبوبتى

لم أبغ بذلك الرثاء

ربحُ

بلى لكى يعود بين

قلبينا .. وروحينا

الصلحُ

وعصافير صدرى

من جديد

تعاود الصرحُ

* * *

ليـــــه؟

ليه كل ما أحب وأتوه

تفوق عنّيه؟

وأجمل لحظه سعيدة فى حياتى

تضيع عليّه

ويرحل حبيبى ويبعد عنى

من بين إديه

ليـــــه؟

* * *

ليه كل ما أحب وأقرب

تبعد هيّه

ليه بتحب تزيد أحزانى

الثانية بميه

أنا كان طلبى حاجه بسيط

لحظة حنيه

حبيبى كان ... معنى الحنان

وإتعلم الأسية

ليـــــــه؟

داحنا واحد يا حب غالى

ومش اتنين

قلبى وقلبك بقوا قلب واحد

مش قلبين

ليه بتخلى لحظة حزنى

ديماً سنين

ليه بتبعد وتقسى يا غالى

رغم إنك

كلك حنين

ليـــــــه؟

حنـــى علــى

حنى عليّ وسامحينى

ما تكونيش قاسيه يا روحى

أنا غلطان لا تألمينى

بأعتذر لك بكل جروحى

حنى عليّ

حنى عليّ وإرضى عليّ

وأنا من غيرك بأبقى شريد

بحِبك من رأسى لقدميّ

فمتسبينيش يا حبى وحيد

حنى عليّ

حنى عليّ يا روح الروح

حنى عليّ وإرحمينى

إزاى يا روحى تدمى جروحى
وإنت الوحيدة اللى بتداوينى
حنى علىَ
حنى علىَ وإرحمى قلبى المسكين
وعودى إلىَ يا مُنى نفسى
أنا دائماً أفديكِ بنور عنيه
فمتسبينيش أعيش فى بؤس
حنى علىَ

رجــــــاء

إنهضى وأقبلى نحوى

لا تقولى لى أخاف

فعينيكى بغير حبى لا تحوى

إقبلى إلىّ يا رمز العفاف

* * *

إقبلى إلىّ وقبلينى

قبلة الصلح يا حبيبتى

إطبعى قبلة على جبينى

حتى تنفرج سريرتى

* * *

إلمسى بيدكِ يدى

قبلى بشفتيكِ شفتى

زلزلى كل أجزانى

من رأسى حتى قدمى

ـ أقسم انى احبك

عينيك التى غاصت

فى عينى

كسمكه فى بحور عينى تلعب

اراحتنى من سهر الليالى وسهده

يا ليتها تبقى ولا تذهب

ويديك تحبو برفق على كتفى

فأشدها والثمها فلا تغضب

ففراقها حقيقة صعبة

ولكن ... قربها أصعب

فاعتصرتنى بين ساعديها

فاقنعتنى أننى لها الأقرب

فصرت مبتهجاً من فعلتها هذه

كأننى أسكن بأجمل قطعة على الكوكب

ودنا فمها من فمي وقبلتني
فقبلتها ألفٍ ولم أتعب
ولم تتعب
يا من أنت توأماً للشمس
لا تحيدى بعينيكى عنى

* * *

حتى تبقى شمس حياتى ولا تغرب
أسطحى دائماً فى سماواتى
فانا يا روح قلبى بكِ معجب
كيف وأنت وجدانى وذاتى
تقفين امام قلبى دون مطلب
أنظر إليكِ
وأجدك عنى غاضبة
كيف؟.. وأنا أراكِ
ولو أنا معصب

كيف لا ترغبين شق شفتى

وأنا...

لكل شئ بكِ أرغب

كيف يا من أنزلتى دموع عينى

ويديك ما بين

هذى الدموع تلعب

يا من أنت بأعماق الفضاء

سابحة

وطيفك على كل سحابة يركب

انت التى تتربعين ملكه

على الجمال

وأصبح إليكِ هذا الجمال

ينسب

أنتِ التى ستظلين ملكة الجمال

فبكِ أصبح الجمال يكسب

لا تفارقيني

عودى إليّ أرجوكِ

فلن يفيد البكاء على اللبن المسكب

عودى إليّ فلن أرجوكِ ثانية

لأنى لم أتعود من عينيكِ أن تغصب

كم وضعت إمتحانات لعينيك

ولم أتعود منها أن ترسب

فلا تهتمى بمن يحيطونك

فإن سهم أقوى من لدغة العقرب

* * *

سيدتى صدقينى

أنتِ التى لها ...

القباعات ترفع

أنتِ التى...

يمكن عليها العينين أن تدمع

أنت الجوهرة الحقيقية

لا .... مثل أى شئ يلمع

سيدتى صدقينى

عندما أنظر إلى عينيكِ

يذهب عنى إرهاقى وأشبع

* * *

وعندما تتكلمين

فكل شئ ـ حتى ولو أصم ـ

لابد أن يسمع

فبكِ كل المحاسن والمبادئ

ومنك معنى الأنوثة ينبع

سامحينى

يا من تداعبى النجوم

بحركة الأصبع

وملامح وجهك

أكثر شئ يقنع

* * *

وجسدك

لكل مقاييس الجمال يجمع

وعينيك طيبة جميلة

وديعة... لا تخدع

أذ بتى قلبى بنظرة منها

وأصبح من يومها ...

لحبك يخضع

عينيك تطلق سهامها...

على قلبى....

كدانات مدفع

تنشر نيرانها على جسدى....

في كل موضع

أذ يدينى من نظراتك هذه

فرغم قوة سحرها....

ولكنها...

كطفلٍ صغير من عينى يرضع

فهل يمكن أن أجد شئ بك

أمتلكه يمكن لديك أن يشفع

أيمكن يا من أنتِ

سيدة النساء

أن تجدى شئ أنفع

من قبله من شفتى

على شفتيك تطبع

أيمكن يا سيدتى

وأنا بين احضانك

أن يحس جسدى بآلام الدنيا

أو يتوجع

فأنت إذا تكلمتى

فكل البلابل

وعصافير الكنارى

فى عشها تقبع

فكل أصوات النساء

دون صوتك كنقيعة ضفدع

* * *

سيدتى...

إغفرى لقلبى وسامحيه

مهما أخطأ أو أساء

فأنت فاتنة وساحرة

وملكة على كل النساء

أحبك ما دامت تتحرك

هذى الأمواج تحت السماء
ولن أتوقف عن حبك
حتى لو توقفت الشمس
عن إرسال الأضواء

* * *

لن أتوقف عن حبك
حتى لو حجبت الريح ومنع الهواء
سأبقى أحبك
حتى لو جفت ...
من كل البحار والأنهار الماء
أحبك...
حتى لو نزلت على الأرض والسماء
أحبك ما دامت روحى فى جسدى
وما دام هناك شئ إسمه اللقاء

أحبك ... أحبك... أحبك

أحبك أقولها دون عناء

أحبك أقسم بالأفراح

أقسم بالأحزان... أقسم بالبكاء

أقسم برب كل هذه الأشياء

أنني أحبك يا ريحانتي

حتى لو ...

كان مصيري الفناء

* * *

أحبك حباً

بكل الإحساس والشعور

أحبك حباً

يشعرني دائماً بسرور

ولكن يا حبيبتي

يجب أن تسامحيني

ولو ملنت أخطائى بحور

يجب أن تسامحينى

يا من حول خصرك

كل الكواكب والنجوم تدور

أقسم أننى سأهدأ

وبعد ذلك لن أثور

وسأملأ قلبك ...

بطيب الطهور

بكل ما أملك...

من ياسمين وزهور

فقد أنبتت من زمن

بذور حبك بقلبى

وأصبح لحبك جذور

فكيف بعد ذلك

تغضبين مني

وتضعين بين قلبيا سور

كيف؟...

وأنت النور

وبدونك ...

لا أرى بعيني نور

والحياة من غير إبتسامتك،

تصبح ظلام والبيوت قبور

* * *

أقسم مجدداً

أن الحياة بدون إبتسامتك أحزان

وأنك عندما تبتسمين

تضحك حولي كل الأكوان

وأصبح أنا إنسان

له مشاعر وكيان

وأنسى كل ما فات منْ حزن

وما كان

وأخيراً يا من تسيرى

فى جسدى

كالدم فى الشريان

* * *

أقسم أنك أنت

سبب كل لحظة حنان

وأن لديك أجمل عينان

فأتركينى أنظر إليهما

حتى يمتلء بسحرهما الوجدان

أتركينى ألثم شفتيك

وأرتوى منهما فأنا ظمآن

أتركينى ألمس بيدى يديكِ

لأطفئ ما بداخلي من نيران

أتركيني أفعل كل هذا

فأنا محروم منذ زمان

* * *

أتركيني أفعل ذلك

على أضواء الشموع

فأنا وأنت يا ريحانتي

لأوامر الحب في خضوع

دعيني

أملس بيدي على شعرك

فخصلات شعرك

كالقلوع

أتركيني

أفعل ذلك

لتكف الدموع

أتركيني يا من كلمة الحب

عليك قليلة

أتركيني

ألثم شفتيك

الجميلة

أتركيني فمنذ زمن بعيد

شفتي لشفتيك ذليلة

صدقيني

أي محاولة لإظهار مقدار حبك

محاولة مستحيلة

فأتركيني بين أحضانك أنام

فكل أجزائي متعبة هزيلة

تكلمي

أوفقت الآن نداءاتى

بعد ما رفعت لحبك . إستسلاماً . راياتى

وأمام بحور عينيكِ الساحرة

التى أخرجتنى من مأساتى

وأمام حنين صدرك الفياض

الذى ضمد لى جراحاتى

بعد أن كنت شريداً ضائعاً

وجدت أخيراً فى عينيك ذاتى

فأعلنت أخيراً نهاية العناد

وتوقفت عن كل حماقاتى

لقد عرض علىّ قلوب نساء الأرض

فاخترت من أبعد عنى معاناتى

وأخترت أيضاً من المشاعر

مَن أضيئت لها سماواتى

وكان الحب الذى شعرت به

من ذهبت عليه شراعاتى

* * *

أما أجمل وجه إختاره قلبى

من ملئ كيانى بالمسرات

وإخترت من تناسق القوام

الذى أخرج من داخلى إبتهالاتى

يا من لها عيون سحرتنى

وقلمت ريش جناحاتى

يا من شعرها يتدفق على كتفيها

كأنه يجئ لمواساتى

* * *

برموشها تبدو كالطفلة

لها أحلام بريئاتِ

يامن شفاها مسكرة كإنها الخمور

إذا صببت فى كاساتى

لها صوت كصوت البلابل

تشدو بأعذب النغماتِ

إقتربى أكثر من قلبى

فقربك محياى وبعدك مماتى

فأنا الذى لم تبتسم شفتاه

ترى!... أين ذهبت إبتساماتى؟!

أنا طائر الليل الحزين

فمن يبعد عنى آهاتى

متى تنتهين من صمتك حبيبتى؟!

ألك بعدى آمال عريضاتِ؟

متى تخرجين من صمتك وتقوليها

حتى تكبح بداخلى آناتى

هل ستظلين هكذا بعيدة عنى؟

فكاد الناس يروا إحتضاراتى

هل ستظلين هكذا؟... صامتة!!

فتكلمى يا كل حبيباتى

تكلمى ... تكلمى فلا أعيش لى

إن صارت بلا صوتك حكاياتى

إن صارت بلا صوتك حكايتى

هذه هي الحياة!

كانت حياتهما معاً

أضواء

كانا لا يعرفان

معنى البكاء

فكانت تحبه حباً شديداً

كحبها للبقاء

وكان يحبها ويعطف عليها

بسخاء

وكان لها ...

النور والماء

الشمس والهواء

* * *

وفى ليلة ظلماء

إنطفأ النور

مات الأب

بكيت العين

حزن القلب

أرهق الجسد

تاه اللب

مات الوالد

معنى الحب

* * *

وأقيم سرديق العزاء

حزنت الأم

زاد الهم

وفى عروقها

تجمد الدم

وجرح غائر

لم يلتئم

وزاد الألم والشقاء

فكثر عليّ العناء

هذه صديقتي

بل أعز الأصدقاء

* * *

كيف أراها حزينة

على وفاة والدها

فلماذا لم أتجرء

وفى حزنها أساندها

ألم يكن لدى إحساس

فى فجيعة أعز الناس

ألم يكن لدى شئ من الوفاء

هذه الزميلة

هذه الصديقة

كانت جميلة ويانعة

كزهور الحديقة

***

فيبست؟!!!

فإلى متى هذا اليبس؟

يا أغلى رفيقه

أعلم أنك لم تتحملى

لأنك رقيقة

ولكن...

إلى متى يا حسناء؟

فلو كان يعيد البكاء شئ

لما توقفنا عن البكاء

ولو كان يعيد الرثاء شي

لما امتنعنا عن الرثاء

***

ولكن

هذه هى الحياه

يوم سعاده

وخمسين سنه أه

ولكن الحمد لله

على نعم النسيان

فلولاها لما بقى إنسان

لماتوا جميعاً

من كثرة الهم والأشجان

أقول ذلك

يا أعز الأصدقاء

لا لكى تنسى والدك

ولكن لتفارقى البكاء

يكفى هذا النواح

تكفى هذه الدموع

فقد كان غالياً ما راح

وبكيت عليه معى الشموع

فنزعوا له بالرحمة

والسماح

والمغفرة فى يوم الرجوع

وحشتينى

يا جميلة يا غالية

يا أغلى غالية

يا شجرة وشايله

ثمار حلوه بتروينى

وحشتينى

يا أجمل روح

تداوى جروح

بأقول مسموح

لأى كلمة تهدينى

وحشتينى

يا جرح ودوا

يا حب وهوى

يا ريتنا سوى

وبين أهدابك تضمينى

وحشتينى

يا فرحى وهنايا

يا كل منايا

يا ريتك معايا

دأنت من يوم ماسبتينى

وحشتينى

يوم ترحلين.... لا وجود

محبوبتى

يمكن أن تحزنى على بُعدى

ولكن حزنى عليك بلا حدود

الوجود

كان أنت يا ريحانتى

ويوم ترحلين عن صدرى

فلا وجود

مدينة الأحزان

كلما أنظر إلى عينيك

أشعر بسعادة

أما وأنا بعيد عنكِ

تحاصرني الهموم

في حرب إباده

فيا محبوبتي أرجوكِ

لا تتركيني

إبقي معي

كي تواسيني

* * *

إبقي معي مهما كان

ومهما تغير الزمان

إرحميني

أيتها المحبوبة

التى هى حياتى

التى أنا معها كل شئ

ومن دونها لا شئ

حتى أنا أنكر ذاتى

* * *

أحبك... نعم أحبك..

ولكن الحب قليل

أحبك حب القمر

لنجوم الليل

أحبك حباً

لا تدركه القلوب

أحبك معاً

لا تسعه الدروب

أحبك حباً

وعن حبك لا أتوب

* * *

أحبك ولو كنتِ المستحيل

أحبك...

يا صاحبة الوجه الجميل

صدقيني

بدونك أسمى "مدينة الأحزان"

فقد سئم منى

الألم والحرمان

تذكرى دائماً أنك

أمتزجتى مع الدم

فى الشريان

* * *

تذكرى دائماً أنك

إمتلكتى

القلب... العقل.. البال

حتى الكيان

فأنت أزحتى كل عبء

عن كاهلى

بعدما إمتلكتى كل شئ

بداخلى

* * *

صدقينى وأنت قريبة

أنت الفرح والسرور

أنت أسما الأحساس

والشعور

فيملأ قلبى وقلمى حباً

السطور

أما وأنت بعيدة عني

يمتلكني الوجد والأشجان

وأشتاق إلى عينيكِ

معنى الأوطان

فأي مكان تسكنيه

هو أجمل مكان

وأي مكان تتركيه

يسمى "مدينة الأحزان"

أين أنتِ؟

قصدت أن أراك

وأن أنظر إلى عيناكِ

وتمنيت أن أنساكِ

وحدث أني مللت هواكِ

نظرت إلى عيناكِ

فوجدت أنهما قد تغيرا

وكل ما بداخلهما قد تبدلا

فقلت

أين سحر العيون؟

أين أسرار الجفون؟

أين حنان القلوب؟

أين اشتياق المحبوب؟

أين أنت؟..

أين أنتِ؟

ماذا أفعل سوى الانتظار

أتى يوم ميلادى

ومر

فقد كان أول أمس

فكان يوم حزين

زاد عليّ البأس

لقد إنتظرت صوت حبيبتى

حتى أصابنى الملل واليأس

فماذا أفعل؟

سوى إنتظار شروق الشمس

***

أيمكن أن تأتى شمسى

قبل أن يتحول جسدى

إلى رمس

أيمكن بعد طول الانتظار

أن تأتى بصوتها الذى يشبه الهمس

وتقول

كل عام وأنت حبيبى

ويدينا دائماً فى لمس

كل عام ونحن أحباء

لا نفترق

* * *

كل عام وأنت بأحضانى

ولست بقلق

كل عام وأنت روح قلبى

فأنت النور الذى من عينى ينطلق

ولكن بعد أن صار جسدى

كالرماد المحترق

أما وكانت عينى بالدموع
تختنق
* * *
جاء صوت حبيبتى بعد يومان
جاء وكأنه الماء
وأنا الظمآن
جاء صوت حبيبتى دب الحياة فى كل
الوجدان
جاء وكأنه الحياه
جاء ليمح الألم والأه
جاء لقلبى أنا
لا لشئ سواه
***
جاء ينسينى مر الزمان
وأساه

فأنا لا أعرف كيف أعيش؟

دون صوت حبيبتى وصداه

لا أعرف ماذا أكون؟

غير نفحة من عطر ريحها وشذاه

ماذا أكون؟

غير ومضة من نور وجهها وضياه

* * *

ماذا أكون؟

غير نظرة من أجمل عينين

خلقهما الإله

فأرجوها

ألا تبتعد عنى بصوتها

فأنا أعيش

بحمى ربى ثم حماه

أشعــــر بـــك

حبيبتى

أصبحت وأنت روح واحدة

فى جسدان

أشعر بك... أحسك

فشكراً لرب العالمين

أحزن ... أفرح

أتألم... أبكى... أضحك

كما تفعلين

* * *

أصبحت أشعر بكل شئ

يحدث معكِ

حتى شعورك الخفى أصبحت أعيشه

أشعر بالخفقات القلبية

والآهات الليلية

وكل الحب والحنين

صدقيني

أصبحت أشعر بما تشعرين

***

حقاً وبدون مبالغة

شعرت بك في كل الأشياء

شعورك بالحر... والبرودة

في الصيف والشتاء

شعورك باليقظة والنعاس

في الصبح والمساء

أشعر بشعورك كعذراء

***

فلماذا أنتِ لكلامي

لا تصدقين

ولكن يا حبيبتى

كل ما أقوله حقيقى

هل تذكرين كلام البحر

الذى صار من يومها صديقى

منذ ذلك اليوم

صرتى يا محبوبتى

دائماً فى طريقى

هل تذكرين النسمات والأمواج

وشمس الربيع وتمشية البلاج

هل تذكرين

* * *

فى هذا اليوم...

كنت أشعر بدقات قلبك المتتابعة

وبتوهجات شوقك...

التي في قلبك قابعه

كنت أشعر...

بذخرفة جفونك وجمالها

وشرود عيونك وأسرارها

***

هذه الأشياء لا ترى... ولكن تُحس

هذه الأشياء لا تجلى... ولكنه همس

هذه الأشياء وارت عني الشعور باليأس

يا من أنت للقلب والوجدان تملكين

أشعر بكل الأشياء

ولو كانت صغيرة

أقرأ نظراتك وأفهمها

ولو كانت قصيرة

فأنت فى القلب تسكنين

وللروح تلبسين

ونأتى فى أحلامى ترقصين

أشعر بك فى المساء

وأنت ناظرة إلى القمر

تتأملى فى حبى لكِ

وتحلمين بأسعد خبر

***

لا تعتقدى انى تخطيت الحدود

ولا تتوقعى أن حبى لك مجرد أخدود

ولكن شلالات حنين

ستوفى بكل الوعود

أرى فى عينيك تكذيبى

سأطرح عليك بعض الأسئلة

فهل ستجيبى؟

هل أنا عندك مثل كل الناس؟

أم لى جزء خاص من الإحساس؟

هل تشعرين بحنينى وحبى؟

وهل لنداء قلبى ستلبى؟

* * *

فرحة قلبى لا تقدر

عندما ستقولى لى يا حبيبى

أنك قسمتى ونصيبى

أراك الآن بكلامى تصدقين

ولكل كلمة منه

تفهمين

حبيبتى صدقينى

أصبحت أشعر بما تشعرين

لا نستطيع أن نفترق

جاء اليوم الذى فيه نعتنق

أجاء هذا اليوم فقد كنتُ لا أثق

كنت أعيش على أمل لقاء

يجمعنا مع شمعة فى السكون تحترق

كانت أمنيتى بسمة عينى

بدلاً ما هى بالدموع تختنق

وصدرك يأسر صدرى ويضمه

فى حنين ولا يريد أن ينعتق

كانت هذه أغلى إمنياتى

مع نسمه فى ضياء الشمس تنطلق

* * *

فمتى أحقق هذه الأمانى

حتى يستريح قلبى المعذب القلق

فلو لم تتحقق أمنياتى وإفترقنا

سأكون معذب بالأنين محترق

فمهما حدث من خلاف بيننا

فلا نحن نستطيع أن نفترق

وإن وجدنا أحدٌ فى لقاء

نجد النظرات من أعينهم تنزلق

فمتى يفهمون صدق توحدنا

وصدق الحب حين نتفق

غرور عاشق

هل يمكن أن تحبى غيرى

طبعاً مستحيل

هل يمكن أن تفارقينى وقت بعمرى

ولو قليل

طبعاً مستحيل

* * *

أعرف أنك تحبينى

أكثر من روحك

أعرف أننى أنا

دواء جرحك

أيمكن أن أكون

سبب نوحك

طبعاً مستحيل

أنت بكل جروحك

تعشقيني

ومستعده أن تقدمي عمرك

إن كان هذا يرضيني

أيمكن بعد ذلك أن

تنسيني

طبعاً مستحيل

***

يا من تحبني حباً

أكثر من الحياه

وحبي ينبت بقلبها

لا تستطيع أن تنساه

أيمكن أن تتركني وتغيب

فلا استنشق شذاه

طبعاً مستحيل

* * *

أعرف أنك تحبى

كل أجزائى

وأنك تعيشى لكى تكونى

سبب فرحى وهنائى

أيمكن أن تكونى سبب شقائى

طبعاً مستحيل

طبعاً مستحيل

* * *

أعرف أن بلابل صدرك

تصدح بكلماتى

لأنى عندما أكتب شعراً

أكتبه لك لأنك ذاتى

أيمكن أن ترحلي عني

وتتركيني وحدى لأهاتى

طبعاً مستحيل

* * *

أعرف أنك تحبينى

أكثر من نفسك

وأننى مسيطر على كل

مشاعرك وحسك

أيمكن أن أكون

سبب بأسك

طبعاً مستحيل

* * *

أيمكن يا من كل شئ

بكِ جميل

.يا من لها قلب كبير

وليس له مثيل

أن تتركي دمعي يسيل

طبعاً مستحيل

* * *

أذكريني

عندما نضحك

لكِ الدنيا من تعدى

وتذوقى

حلاوة الحياة فى بُعدى

عندما تجدى النسمات

تتدفق على خديكِ

والبسمات

تتوالى على عينيكِ

* * *

عندما تجدى قلبك

مبتهجاً من السرور

وتجدى وجهك

من السعادة

مصدراً للنور

عندما تجدى حالك

أحسن من زمان

وتجدى جمالك

أضعاف ما كان

* * *

عندما تجدى لسانك

لا يعرف إلا العناء

وعندما تجدى قلبك

لا يعرف إلا الهناء

فاذكرينى

تذكرى عاشق عاش يحبك سنين

أعطاكِ كل حبه

ولم يأخذ إلا الأنين

كان يحزن

عندما يراكِ حزينه

كنتِ عنده

أغلى الجواهر الثمينة

أذكريني

يا شمس نهارى

يا ماء أنهارى

يا قمر مسائى

يا حبى وهنائى

* * *

يا ضحكة فرحى

يا أمل ترحى

يا بسمتى

ووردتى

وتاج رأسى

يا نسمتى

ومهجتى

وأملى ويأسى

* * *

يا كل ما لى فى الحياة

رحلتى

وتركتينى أعانى

وأتمنى النجاه

يا من ظللت أحبك

ليالى طويله

سأتذكر معك

لحظاتى الجميلة

فأذكرينى

يوماً وسأتذكر دوماً

يا محبوبتى



رقم الايداع بدار الكتب والوثائق المصرية

٢٠٠٣/٨٥٩١

الترقيم الدولى - I.S.B.N. 977-6015-

مكتبة بستان المعرفة

لطبع ونشر وتوزيع الكتب

كفر الدوار ـــ الحدائق ـــ بجوار نقابة التطبيقيين

☎ ٠٤٥/٢٢٤٢٢٨

الإسكندرية: ٠١٢٢٣٥٣٤٨١٤